Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرب لم يبين البيت فعبثاً يحاول البناؤون، ويتذكر قصة آدم وحواء التي ترمز إلى حب البشرية المعرفة والعلم. ويتذكر نوحاً، ويتذكر مزامير داود فعندما يقول إنّ الأدب الرائع لا يهرم، يتذكر مزامير النبي داود فهي مازالت رائعة كما كانت سابقاً.

يرى نعيمه ضرورة التخلي عن الثروة، لأنّها مصدر من مصادر الشر والاستغلال فالأغنياء رهائن ثروتهم:

"قـــلّ مـــا أملكـــه قـــلّ مـــا يملكنـــي
زاد مـــا أملكـــه زاد مـــا يملكنـــي
قـــلّ مـــا يملكنـــي زاد قـــدري
زاد مـــا يملكنـــي قـــلّ قـــدري
ربّ يســـر كـــان عســـراً ربّ عســـر كـــان يســـراً"

(٦٢ص٢٢)

ويكتب في الكتاب ذاته:

"مـــن عـــاف داراً عاش في كلّ الديار" (٦٢ص٢٤)

ويعرّف المال: "إذ ماهو المال؟ إنّما المال عرق الناس ودماؤهم، يصكها الدهاة دراهم ودنانير ليكبّلوا بها الناس. وما هو الغنى؟ إنما الغنى عرق الناس، ودماؤهم يختزنها أقل الناس عرقاً ونزيف دم، ليرهقوا بها ظهور من كانوا أكثر الناس عرقاً ونزيف دم" (٦٢ص١٢٨) .

ويكتب في كتابه "الأوثان" (١٩٥٨) : "ياللحيف أن يجوع من يزرع، ويعرى من ينسج، ويبقى بدون مأوى من يبني القصور" (٦٣ص١٦) .

وفي كتابه "الأوثان" يندد ميخائيل نعيمه بأوثان القرن العشرين وهي المال والقوة، والسلطان، والرأي العام، والقومية، والكلمة السوداء، والعلم، ويستغرب القارئ لماذا يعتبر نعيمه العلم من الأوثان، لأنّ العلم لا يؤمن إلا بما يرى. أمّا الحدس، وأما التأمل الباطني، وأما الوحي فلا يقيم لها وزناً، في حين أن لهذه كلها أثراً كبيراً في تطور العلم الحديث.